Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نحن الايرانيين نغرق فى الضحك ان سمعناها ، فالعثمانيون الذين فرض عليهم تعلم اللغة الفارسية وتعليمها فى مدارسهم كانوا يحفظون عددا من الألفاظ المرادفة للفظ « الحبيبة « مثل » دوست » « يار » « دلدار » ، « جانان »، « دلبر » ، « نكار » وغير ذلك لكنهم لم يكونوا يعلمون أن هذه الحبيبة كانت توقد النار بملقاط أو أن ضربة من كفها على وجه متغزل وقح كانت تسمى « صفعة ») جك ، كشيده) ، حدث أن التقى كاتب هذه السطور بواحد من مشاهير أدباء العثمانيين كان يحفظ عدة آلاف من الأبيات من دواوين شعراء ايران عن ظهر قلب ورغم هذا كنا نضطر الى عرض حديثنا البسيط باللغة الفرنسية والا ما كان ليفهم فارسيتى وقليلا ما كنت أدرك فارسيته ، وسبب ذلك معروف : عدم توفر كتاب مدون بلغة ايران المعاصرة الدارجة يدرس متنه ، وكتابنا بوجه عام يعتبرون كتابة النثر بأقلامهم على الورق تحقيرا لمكانتهم وان أرادوا أن يكتبوا نثرا فمحال أن يتدنوا عن كلستان سعدى درجة واحدة ٠

كتب باربيه دو مينار(Barbier de Meynard) المستشرق الفرنسى الشهير فى مقدمة ترجمته لتمثيليات ميرزا فتحعلى آخوندوف بشأن افتقاد الكتاب المكتوب باللغة الفارسية الدارجة فى متناول الطلاب الأوربيين الراغبين فى تعلم الفارسية يقول : « مطلوب من أهل الشرق أنفسهم أن يأتونا بنموذج من لغتهم المتداولة ، ولكنهم للأسف لا يملكون من